HEINRICH BÖLL STIFTUNG
AFRIQUE DU NORD TUNIS

دليل منهجي لإعداد و تنفيذ المخطط التشاركي للحوكمة المائية

GUIDE METHODOLOGIQUE POUR L'ELABORATION ET LA MISE EN ŒUVRE D'UN PLAN PARTICIPATIF DE GOUVERNANCE DE L'EAU

فيفري 2016

محتويـــات الدليـــل

ملخص بالفرنسية (résumé en Français)
مقدمة
الاطار العام و سياق اعداد هذا الدليل
لماذا هذا الدليل و لمن؟

تعريفات و مبادئ اولية
ما هي الحوكمة المائية؟
ما هو المخطط التشاركي للحوكمة المائية ؟
أهداف المخطط التشاركي للحوكمة المائية

مراحل إعداد و تنفيذ مخطط الحوكمة المائية
الطور الأول التشخيص و التخطيط التشاركي
المرحلة الأولى: الإعداد و التحضير
المرحلة الثانية: التشخيص ألتشاركي
المرحلة الثالثة: تحديد الرؤيا العامة و التوجهات الإستراتيجية للمخطط
المرحلة الرابعة: ضبط الأنشطة و المشاريع و الإجراءات
المرحلة الخامسة: ضبط خطة عمل المخطط
المرحلة السادسة: التبني و المصادقة

الطور الثاني: التنفيذ و متابعة وتقييم المخطط
المرحلة السابعة: المرافعة و تعبئة الموارد المالية
المرحلة الثامنة: تنفيذ المخطط
المرحلة التاسعة: متابعة و تقييم تنفيذ المخطط

خاتمة

Résumé

La préparation de ce guide est une composante du projet "*Amélioration de la gouvernance de l'eau dans les zones rurales des gouvernorats : Gabes, Medenine et Tataouine*" réalisé par l'Association Citoyenneté et Développement Durable (ACDD) en coopération avec la Fondation Heinrich Boll Stifting Afrique du Nord.

Ce projet vise à contribuer à la promotion d'une nouvelle forme de gestion de la rareté des ressources en eau et d'adaptation aux changement climatiques dans les zones rurales du sud-est de la Tunisie à travers le renforcement des capacités des structures communautaires et socio- professionnelles, principalement les groupements du développement agricole (GDA)

La préparation de ce guide a été fait sur la base des leçons apprises des différentes réalisations dudit projet en capitalisant en particulier les sessions de formation qui ont été organisées au profit des associations et des groupements de développement, des plans participatifs de gouvernance de l'eau (PPGE)qui ont été élaborés à *Arram* (Gabès) ,à *Gosbet Jlalta* (Tataouine) et à *Msalakh* (Medenine) ainsi que la mise en œuvre de certaines activités prioritaires dans les zones mentionnées.

Ce guide se veut en harmonie avec une volonté politique et constitutionnelle qui opte pour un élargissement de la marge des initiatives locales et qui soutient la participation de la société civile dans la gestion des affaires locales et des ressources naturelles, ainsi qu' en phase avec les stratégies nationales et des engagements internationaux, en particulier les accords internationaux signés par a Tunisie dans les domaines du développement durable, les droits de l'homme, de l'environnement et les droits de la femme

Ce document a été également accompli dans un moment où les mécanismes et les outils de gouvernance de l'eau sont révisés dans le sens d'une plus grande justice hydraulique, une application transparente de la législation dans ce domaine et d'un renforcement des capacités des acteurs de l'eau

La valorisation des expériences acquises au projet et leur diffusion, dans la mesure du possible, à un niveau plus large reste l'objectif ultime de la préparation de ce document.

Ce guide est un document de référence simplifié sur la meilleure méthode de préparation et de mise en œuvre d'un plan participatif de gouvernance de l'eau au niveau local. Il aide à connaître et à acquérir les compétences et les mécanismes de l'approche participative pour la planification et l'action locale et à créer une interaction entre les différents acteurs (le pouvoir public local, les groupements et les associations de développement local, les structures professionnelles et la population). L'objectif étant d'améliorer la gouvernance de l'eau et par conséquent améliorer les conditions de vie des populations rurales et contribuer à mettre en place un développement local durable.

Ce document-cadre définit alors le concept et le contenu d'un PPGE ainsi que ses objectifs et décrit en détail la démarche à entreprendre en commençant par le diagnostic collectif, la formulation d'une vision partagée de la problématique puis la planification consensuelle des objectifs et des solutions, enfin la validation et la mise en œuvre en œuvre des activités programmées.

Cet outil s'adresse prioritairement aux acteurs de terrain qui, à différentes échelles et dans différents cadres, sont concernés par la gouvernance de l'eau et à la mise en œuvre des principes du développement durable dans les projets de territoire (GDA, associations, organisations de base et administration publique locale….)

Ce guide sera un des moyens de renforcement des capacités de ces intervenants et d'amélioration de leur performance et établira également les bases d'une méthodologie pédagogique qui aide les animateurs et les formateurs dans le domaine de la planification participative. Il combine de la sorte, le côté théorique, qui s'inspire des méthodes modernes de planification d'approche participative comme un outil efficace pour la réussite des projets, et le côté appliqué, qui incarne la réalité dans les GDA au premier plan.

مـقـدمة :

لقد اصبح معلوما للجميع ان كمية المياه العذبة في العالم محدودة و ان توزيعها من حيث المكان و الزمان متفاوت تفوتا كبيرا مما يعرض بعض المناطق لموجات متكررة من الفيضانات و مناطق اخرى تعاني من ندرة شديدة في هذا المورد الهام لجميع اوجه الحياة. كما تتعرض تلك المياه للتلوث المتزايد نتيجة الممارسات الجائرة و الاستخدام غير الرشيد و الذي يؤدي الى نضوب بعض التكوينات الحاملة للمياه الجوفية المتجددة و غير المتجددة. هذا بالإضافة الى الضغوط التى ستنتج عن التغيير المناخي
إن الحوكمة المحلية للمياه تكتسي أهمية بالغة باعتبارها إحدى القضايا الكبرى التي تطرحها التنمية البشرية وهي مبدأ أساسي يبنى على الديمقراطية و الشفافية و يؤسس لشراكة فاعلة بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين (القطاع الحكومي – الجهات المحلية- القطاع الخاص - السكان والجماعات المحلية) لتحقيق إدارة مستدامة و عادلة للمياه في أبعادها الثلاثة الأساسية : الاقتصادية، و الاجتماعية والثقافية تضمن الأمن المائي على المدى الطويل و للأجيال القادمة

إن تفعيل دور المجتمع المدني عموما و الجمعيات و مجامع التنمية الفلاحية على وجه الخصوص يعد رهانا أساسيا من أجل لا فقط دعم أدوارها التقليدية في تقديم الخدمات الأساسية (كبيع و توزيع المياه) بل من اجل خلق حركية اقتصادية واجتماعية من خلال وضع و تنفيذ مخططات محلية تشاركية للحوكمة المائية و المساهمة في بناء تنمية بشرية حقيقية و مجتمع ديمقراطي و متوازن
ويأتي هذا الدليل لتعبيد الطريق لمختلف الفاعلين المحليين من أجل وضع و تنفيذ مخططات محلية للحوكمة المائية وفق مقاربة تشرك كل المتدخلين :السكان، الجمعيات المحلية، المنظمات الحكومية، وغير الحكومية ، القطاع الخاص، الجماعة المحلية، والسلطة الإدارية.....

الاطار العام و سياق اعداد هذا الدليل

إن إعداد هذا الدليل يدخل فى إطار ***مشروع تحسين حوكمة المياه بالوسط الريفي بولايات قابس-مدنين و تطاوين*** و الذي تتولى انجازه جمعية مواطنة و تنمية مستدامة بالتعاون مع مؤسسة هنريش بول ستفتنق شمال افريقيا.

و يهدف هذا المشروع للمساهمة في بلورة و إنشاء شكل جديد من أشكال إدارة الموارد المائية في المناطق الريفية في الجنوب الشرقي للبلاد التونسية من خلال تعزيز قدرات الهياكل الجمعوية والاجتماعية والمهنية المعنية و على رأسها مجامع التنمية الفلاحية في ادارة ندرة هذه الموارد و مجابهة التغيرات المناخية

و قد تم صياغة هذا الدليل بالاعتماد على الدروس المستفادة من انجاز مختلف عناصر المشروع السالف الذكر و بالخصوص من الدورات التدريبية التي تم تنظيمها لفائدة الجمعيات و مجامع التنمية ومن المخططات التشاركية للحوكمة المائية التي تم أعاداها بكل من عرام (قابس) و قصبة الجلالطة (تطاوين) و مسالخ (مدنين) و كذلك من تنفيذ بعض الأنشطة ذات الأولوية بالمناطق المذكورة

و يأتي هذا الدليل في تناسق مع إرادة سياسية و دستورية وسعت إلى حد كبير هامش المبادرات المحلية ودعمت مشاركة المجتمع المدني في تدبير الشأن المحلي وإدارة الموارد الطبيعية و كذلك في تناغم مع الاستراتيجيات الوطنية و الالتزامات الدولية و خاصة الاتفاقيات الدولية الموقعة في مجالات التنمية المستدامة و حقوق الانسان و البيئة و حقوق المرأة

كما يأتي في ظروف عامة يتم فيها مراجعة آليات و ادوات حوكمة المياه في اتجاه تحقيق قدر اكبر من العدالة المائية و تطبيق شفاف للقوانين و التشريعات في هذا الخصوص و تقوية قدرات الفاعلين

ان تثمين التجارب المكتسبة بالمشروع بهدف نقلها إلى مستوى أوسع و تعميمها بالقدر الممكن يبقى الهدف الأسمى من إعداد هذه الوثيقة

لماذا هذا الدليل و لمن؟

يمثل هذا الدليل وثيقة مرجعية مبسطة حول الاسلوب الامثل لإعداد وتنفيذ مخطط تشاركي للحوكمة المائية على مستوى محلى اذا يساعد على معرفة و اكتساب مهارات وآليات المقاربة التشاركية للتخطيط المحلي و خلق تفاعل بين مختلف المتدخلين من مصالح محلية للدولة و مجامع و جمعيات تنموية محلية و هياكل مهنية والسكان, بهدف تحسين حوكمة المياه و من ثمة تحسين الاوضاع المعيشية بالوسط القروي و المساهمة في ارساء تنمية محلية مستدامة

و ستعمل هذه الوثيقة الإطارية على تحديد مفهوم و محتوى المخطط و اهدافه و كيفية اعداده والمصادقة عليه وتنفيذه و ستكون أداة منهجية متاحة للفاعلين المحليين في مجال ادارة الموارد الطبيعية و البيئة بوجه عام و و ادارة المياه بوجه خاص (الجمعيات والمنظمات القاعدية و للمصالح الادارية المحلية) ووسيلة لتعزيز قدراتهم و لتحسين آدائهم كما ستضع الاسس لمنهجية بيداغوجية تساعد المنشطين أو المكونين فى مجال التخطيط التشاركي على تقديم التأطير المناسب للسكان و ممثليهم

فهو يهدف إذن، إلى توضيح كيفية القيام بالتخطيط و يشكل مرجعية لتوحيد المفاهيم و المصطلحات بين المكونين و يسمح بصياغة نماذج للمشاريع و المخططات التنموية للجمعيات و مجامع التنمية

كما يجمع هذا الدليل بين الجانب النظرى الذى يبرز الأساليب الحديثة للتخطيط و يعتمد المقاربة التشاركية كأداة فعالة لإنجاح المشاريع، والجانب التطبيقى الذى يجسد الواقع المعاش داخل مجامع التنمية المعنية بدرجة اولى

سيعمل هذا الدليل للإجابة على الاسئلة الرئيسية التالية:

1. **ماذا نعنى بمخطط تشاركي للحوكمة المائية و ما اهمية اعداده ؟**
2. **ما هي الخطوات المنهجية لإعداد مخطط تشاركي للحوكمة المائية؟**
3. **كيف ننفذ و نقيم نتائج مخطط تشاركي للحوكمة المائية ؟**

تعريفات و مبادئ اولية

ما هي الحوكمة المائية؟

ان مصطلح حوكمة المياه يعنى مجموعة القواعد و السياسات و الممارسات التي تمكن المؤسسات و الافراد من تحقيق تسيير سليم و إدارة رشيدة و شفافة للموارد المائية في مختلف ابعادها مثل تقديم الخدمات المائية و الحصول العادل على المياه و حفظ و حماية هذا المورد و اشراك كل من المجتمع المدني و القطاع الخاص في اتخاذ القرار...

الحوكمة المائية هي أيضا الإدارة المتكاملة للمياه و الأراضي و الموارد المتعلقة بها (الزراعات , تربية الماشية, تحويل و ترويج المنتوج...) من اجل تعزيز التنمية و الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية بطريقة منصفة و دون الإضرار باستدامة النظم البيئية .فحوكمة المياه اذا هو النشاط المتضمن للتخطيط و التطوير و التوزيع و ادارة الاستغلال الامثل للموارد المائية المحدودة ضمن سياسات و قوانين محددة

و تعتبر الحوكمة المائية المحلية مدخلا فعالا لمعالجة و الحد من إشكاليات قطاع الموارد المائية عبر إشراك المجتمع المدني و القطاع الخاص و عدم حصر ذلك في المؤسسات الحكومية و الإدارات المركزية أو المحلية مع ضرورة بناء استراتيجيات و مخططات تقوم على مبادئ الحوكمة المائية المحلية التي أثبتت التجارب المختلفة قدرتها على الوقاية من أسباب التشوه الذي قد يمس من المورد المائي.

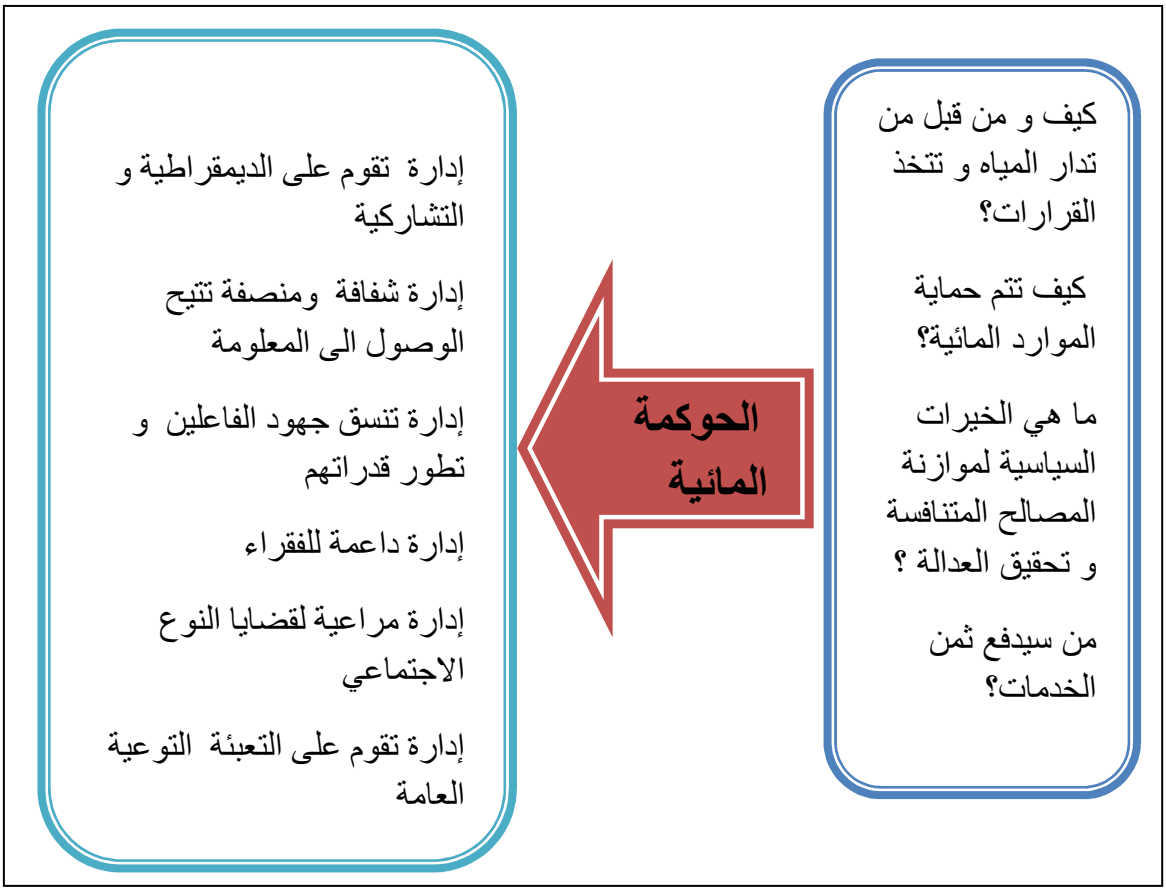

و يمكن تلخيص أسس الحوكمة المائية كما يلي :

- اشراك المجتمع المدني حتى يتمكن من لعب دور محوري في قضايا المياه
- تنسيق و توزيع الادوار بين مختلف الاطراف المسؤولة عن المورد المائي و المساهمة في المحافظة عليه و تثمينه من دولة و هيئات محلية و مواطنين و قطاع خاص
- السيطرة على الاوضاع المفرزة لتجاوزات و القضاء على اسبابه بوضع التشريعات اللازمة و تنفيذها

- ايلاء اهمية اكبر للجانب العلمي من خلال الاستثمار في الدراسات و البحوث و المؤتمرات التي بإمكانها تقديم الاضافة في سبيل المحافظة على المياه
- فتح المجال للشراكة المحلية –الدولية نظرا للخبرة و الموارد الكبيرة التى تحوزها المنظمات الدولية البيئية
- الاعتماد على البرامج الوقائية ذات المدى الطويل و النظرة المستقبلية بدل القرارات الارتجالية
- بناء استراتيجيات قائمة على ادراك المشاكل الحقيقية و المتنوعة لكل منطقة على حدة بما يتناسب و خصوصيات كل واحدة
- تكوين الكفاءات الادارية و الفنية الازمة لتسيير المؤسسات المتدخلة بالمياه المحلية و المركزية
- الاهتمام بالأجيال الصاعدة و استحداث مواد تعليمية و مقاييس تتعلق بالجانب المائي
- التركيز على المتغير القيمي الاخلاقي من خلال توعية المواطنين بأهمية المياه في حياتهم اليومية

دور الجمعيات المحلية في تحقيق الحوكمة المائية

للجمعيات دور هام لتحقيق إدارة أكثر رشادة من خلال الوساطة بين الفرد و الدولة و عبر قدرتها كأبنية مجتمعية على تعبئة أفضل لجهود الأفراد و ذلك عبر الأساليب التالية:

- التأثير على السياسة العامة من خلال تعبئة جهود قطاعات من السكان و حثها على المشاركة في الشأن العام
- تعميق المساءلة و الشفافية عبر نشر المعلومات و السماح بتداولها على نطاق واسع
- مساعدة الحكومة عن طريق العمل المباشر و التمويل و الخبرة على أداء أفضل للخدمات العامة و تحقيق رضي المواطنين
- النضال من اجل تحقيق العدالة و المساواة أمام القانون و حماية المواطنين من تعسف السلطة
- تربية المواطنين على ثقافة الديمقراطية من خلال اكساب اعضائها قيم الحوار و قبول الاخر و الاختلاف و مساءلة القيادات و التعبير الحر عن القناعات

ما هو المخطط التشاركي للحوكمة المائية ؟

المخطط التشاركي لحوكمة المياه هو تصور شمولي يحدد ألاعمال المقرر انجازها لترشيد إدارة الموارد المائية و حفظها في أفق تنمية مستدامة بإبعادها الاقتصادية و الاجتماعية و ألترابية و الطبيعية و في إطار وحدة مجالية محلية معينة (مجموعة سكنية قروية, منطقة سقوية, واحة...) .
لمخطط الحوكمة المائية أبعاد قصيرة المدى تستهدف تحسين إدارة الموارد و تحقيق الحقوق و أبعاد بعيدة المدى ترمي إلى استدامة الموارد و العدالة بين الأجيال و التوازنات الكونية.

الفوائد الرئيسية للتخطيط:

- يجنب الارتجال و العشوائية؛
- ينسق بين أنشطة متعددة ووضع تفاصيل لهذه الأنشطة؛
- يسهل الاتصال بين الأفراد الذين يعملون لتحقيق هدف معين؛
- يجنب ضياع المال أو جهد حتى لا يفشل المشروع نتيجة لسوء التخطيط؛
- يشجع الفكر المنظم؛
- يوجه الاهتمام نحو أهداف منظمة؛
- يستخدم للموارد البشرية والمادية المتاحة بشكل الجيد

وينجز المخطط وفق مقاربة تشاركية أي يشترك في إعداده السكان بكافة الحساسيات السياسية المحلية و الفاعلين الاجتماعيين و الاقتصاديين و النسيج الجمعوي و الهياكل التقليدية الخ... بتقديم المعلومات وإبداء رائيها حول ما يجب أن يكون عليه مستقبل إدارة المياه بجهتها

و يجب إعطاء أهمية كبيرة لتمثيلية الفئات ذات الأوضاع الهشة و مقاربة النوع الاجتماعي (نساء و شباب وأطفال و مهمشين) و يعتبر التخطيط الجماعي استراتيجيا لان الأهداف المسطرة نابعة من القرار السياسي المحلي الذي يتخذ خيارات ذات طبيعة هيكلية ترهن مستقبل المجموعة و تحدد السبل و الوسائل الواجب إتباعها لتحقيق تلك الأهداف

ما هي المقاربة التشاركية ؟

هي عملية التفكير و التواصل مع الناس و التشاور معهم من أجل مساعدتهم على حل مشاكلهم لتحسين و وضعيتهم المجتمعية و تحقيق تنمية ذاتية مستديمة. فالمقاربة التشاركية تنبني على عشر كلمات مفاتيح : -لتواصل -ألتفاهم -ألتفاعل -ألتشاور -ألتوافق -ألتضامن -ألتعاون - ألتعاقد -ألشراكة الالتزام -المسؤولية

هذه المقاربة تتجاوز سلبيات طرق التدخل التقليدية و البيروقراطية و تضمن نجاح و استمرارية البرامج، و ذلك من خلال:

- حرية التعبير و الديمقراطية في اتخاذ القرار.
- كسب الثقة في النفس
- الإحساس بالانتماء
- تأهيل الكفاءات
- إبراز القدرات الذاتية
- تحديد الحاجيات الأولية و الحقيقية للسكان
- استعمال الموارد المتوفرة و الممكن تعبئتها بطريقة عقلانية
- الإدماج و التنسيق بين جميع المتدخلين

يقول المهاتما غاندي:

"ما تقومون به لصالحي بدوني، تقومون به ضدي"

أهداف المخطط التشاركي للحوكمة المائية

يهدف المخطط لتحقيق تطلعات مستقبلية, متعددة, واضحة و منبثقة عن حاجيات و أولويات معبر عنها و ذلك من خلال انجاز برامج عمل في فترة محددة و حسب الإمكانيات المتوفرة أو الممكن تعبئتها.
وبصيغة مبسطة، فالمخطط يهدف الى وضع برنامج عمل يشتمل على عمليات هي عبارة عن حلول لمشاكل تم إبرازها من خلال تشخيص الوضعية الأولية لحال إدارة المياه. مع الإشارة أن خطة العمل الموضوعة قابلة للتعديل والتقويم

و سيساهم هذا المخطط في:

- تقوية قدرات و تحسين أداء مجامع التنمية الفلاحية و شركاءهم
- التدرب على التخطيط المحلي الاستراتيجي و الحوكمة الاقتصادية
- خلق مساحة للتفاعل و ممارسة المشاركة بين الفاعلين المحليين
- صياغة رؤيا مشتركة و تبويب الاولويات التنموية المحلية
- إنشاء شراكات وعلاقات تعاقدية بين المجامع والفعاليات المحلية و الوطنية والدولية
- دعم المجامع لتجاوز دور توزيع المياه و لعب دور الوسيط و المفاوض بين المنخرطين و الاطراف المساعدة (تكوين – تمويل...) و الضامن لنجاح الاستثمارات باعتباره رئيس المخطط

المنظومات المائية المستهدفة بمخطط الحوكمة المائية

منظومة التزود بالماء الصالح للشراب بالمناطق الريفية عن طريق مجامع التنمية الفلاحية لمياه الشراب

منظومة التزود بمياه الري بالمناطق السقوية و الواحات عن طريق مجامع التنمية الفلاحية لمياه الري

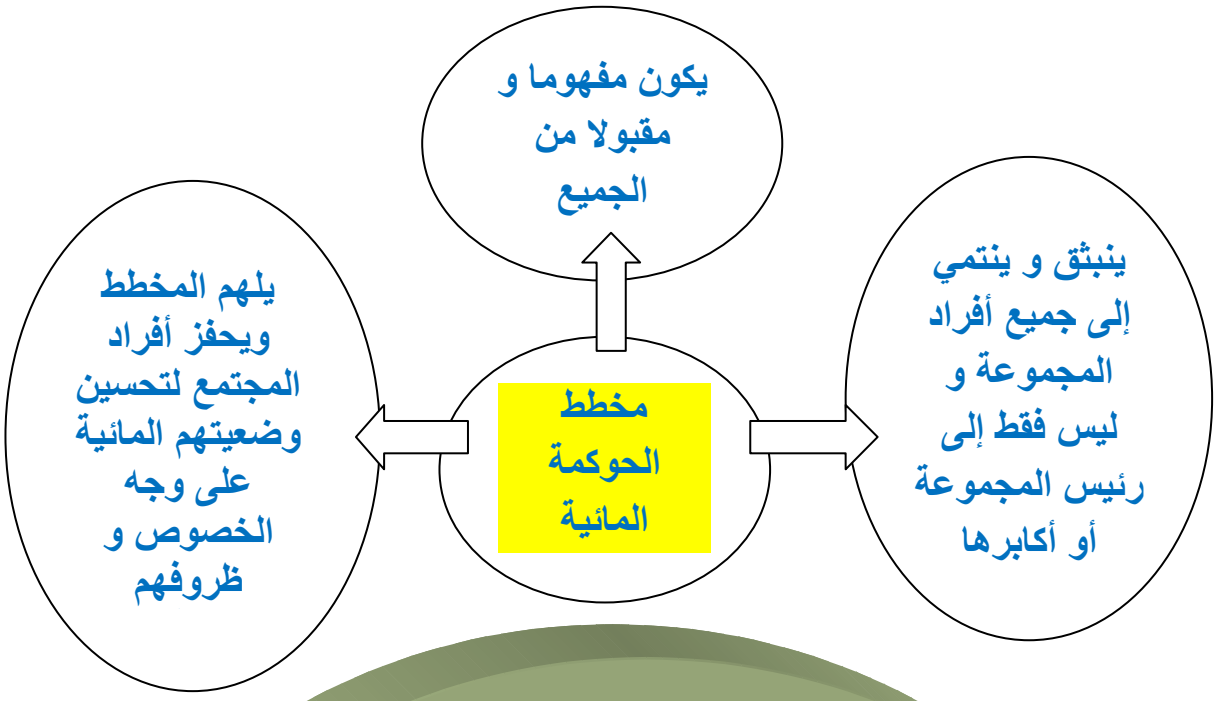

التنمية المستدامة

يسعى المخطط إلى تحقيق التنمية المستدامة التي تعتمد على إدماج ثلاثة مرتكزات

- مرتكز اقتصادي يرمي إلى تحقيق أهداف النماء و الفاعلية الاقتصادية
- مرتكز اجتماعي يستهدف تلبية الحاجيات الإنسانية و الاستجابة لأهداف الإنصاف و التماسك الاجتماعي بما في ذلك قضايا الحصول على الخدمات و المرافق الأساسية
- مرتكز بيئي يرمي إلى الحفاظ على المياه و تحسينها و استثمارها على المدى الطويل

لتحقيق الاستدامة يجب ضمان الاستمرارية وذلك بتبنى و تملك المشاريع من طرف المستفيدين"الشركاء

مراحل إعداد و تنفيذ مخطط الحوكمة المائية

يمر إجراء التخطيط التشاركي للحوكمة المائية بطورين أساسيين:

- **الطور الأول : التشخيص و التخطيط التشاركي**
- **الطور الثاني : تنفيذ و متابعة وتقييم المخطط**

و يمكن تجزئتهما الى تسعة مراحل:

وللخوض في كل هذه المراحل ينبغي على جميع الفاعلين أن يتحلوا بالقدرة الجيدة على الانصات والحوار والتفاوض والإقناع من أجل الوصول إلى رؤية مشتركة وقرارات متشاور حولها.

الطور الأول : التشخيص و التخطيط التشاركي

يمر الطور الأول بستة مراحل هي على التوالي:

- الإعداد و التحضير
- التشخيص ألتشاركي
- تحديد الرؤيا العامة و التوجهات الإستراتيجية للمخطط
- ضبط الأنشطة و المشاريع و الإجراءات
- ضبط خطة عمل المخطط
- التبني و المصادقة

التخطيط لحوكمة المياه عملية لتحديد:

- الحاجيات
- الأهداف
- الأوليات
- موعد الإنجاز
- المسؤوليات
- الوسائل الضرورية
- كيفية الإنجاز والمتابعة والتقييم

تساؤلات استراتيجية لوضع المخطط:	
التصور أو الرؤية	ماذا نريد ؟
الأهداف	ما ذا سنفعل ؟
المشاريع	ما هي الاعمال التي سنقوم بها ؟
التمويل وموارد أخرى	ما هي الوسائل التي سنعبئها ؟
التقييم	كيف سنعلم أين وصلنا ؟

المرحلة الأولى: الإعداد و التحضير

هي المرحلة الأولية في إعداد المخطط و تهدف بالأساس إلى إخبار الفاعلين المحليين والسكان حول فكرة و أهمية مخطط الحوكمة المائية و حول كيفية الاستعداد و الشروع الفعلي في إعداده و لهذا الغرض يتم التعاقد مع منسق و منشط المخطط الذي يتطلب أن يكون متوفرا على مؤهلات بيداغوجية و معرفية فى ميدان التخطيط التشاركى و أن تتوفر فيه القدرة على القيادة و التواصل وسيكون مسؤولا عن تقديم فكرة المخطط للمجموعة و شد اهتمامها و قياداتها و كسب احترام إفرادها و عن حسن سير عملية التخطيط و العمل يد بيد مع مجمع التنمية الفلاحية و الفاعلين الاخرين خلال جميع مراحل عملية التخطيط لضمان المشاركة الفعلية للسكان و مساعدتهم فى التعبير عن مشاكلهم المتعلقة بالمياه وبلورتها على شكل مشاريع يمكن انجازها في إطار المخطط.

ثم يقوم منسق المخطط بعقد سلسلة من القاءات الإخبارية والتحسيسية مع ممثلي مجمع التنمية بهدف توضيح المنظور الجديد لمخطط الحوكمة المائية و اعدد برنامج عمل ويقترح في هذا الصدد تشكيل **لجنة محلية لمخطط الحوكمة** المائية صلب مجمع التنمية تكون الطرف الأساسي في إعداد وإنجاز ومتابعة مخطط الحوكمة المائية. تضم هذه اللجنة أطراف من خارج هيئة المجمع تمثل مختلف الفاعلين المحليين من مستعملي المياه، ممثلي المصالح الإدارية المحلية و ممثلين عن المنظمات المهنية و الجمعيات الغير الحكومية.

اهم مكونات الجنة المحلية لمخطط الحوكمة

- ممثلي عن مجمع التنمية الفلاحية
- ممثلي الاتحاد المحلي للفلاحين
- ممثلي الجمعيات المحلية
- ممثلين عن العنصر النسائي
- بعض الاشخاص الموارد و الكفاءات المحلية
- ممثلي السلطة المحلية
- ممثلين عن القطاع الخاص
- ممثلين عن الجالية المقيمة بالخارج
- ممثلي وحدات اجتماعية و ترابية
- ممثلي عن المجالس القروية...

و يحوصل الجدول التالي تفاصيل المرحلة الأولى و الحيز الزمني المخصص لها:

الهدف	الانشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
- التحضير و التشاور و إظهار الفائدة من إعداد مخطط الحوكمة المائية - إعلام الفاعلين المحليين والشركاء حول إعداد المخطط - تحسيس السكان بأهمية المخطط والتحديات المرتبطة به..	- معاينة أولية لمنطقة تدخل المجمع المعني و زيارة أولوية لمختلف الفاعلين بها - ورشة عمل تشاورية - تشكيل لجنة محلية للمخطط - تحديد الموارد البشرية، المادية والمالية الضرورية - إبرام معاهدة من أجل إعداد المخطط - الاتصال والإخبار المتبادل	-لقاءات و مداولات حول إعداد المخطط - توضيح الأدوار بين كل الفاعلين - التوافق و اعداد برنامج للعمل	- مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - السلطة المحلية - السكان	15 يوما

دور مجمع التنمية الفلاحية

مجمع التنمية الفلاحية هو الفاعل المحوري في اعداد و تنفيذ مخطط الحوكمة المائية لان المخطط يستهدف أولا و بالأساس هذا الهيكل القاعدي والذي يعود اليه الدور الرئيسي في عملية إدارة المياه سواء للري أو للماء الصالح للشراب.

المرحلة الثانية: التشخيص التشاركي

إن التشخيص التشاركي يعتبر من أهم المراحل والعمليات في إعداد المخطط و هو يعتمد على جمع المعطيات الأساسية حول المنطقة المعنية و كذلك حول مجمع التنمية و مختلف المتدخلين في إدارة المياه ثم على تنظيم **اجتماع عام تشاركي** يتسنى فيه للجميع التعبير عن أرائهم و المشاركة في تحليل المشاكل المعاشة و المتعلقة بالمورد المائي و كيفية ادارته وتبادل المعلومات و تدارس التحديات المستقبلية التى قد تحول و الامن المائي. يتم خلال هذا اللقاء الحواري التفكير مع السكان في حالة الخدمات المائية و في الوضعيات المتصلة بإدارة المياه بجميع إبعادها بما في ذلك صلتها بالمنظومات البيئية او الزراعية المستخدمة و ذلك بتوصيف الحالة الراهنة و تحديد نقاط القوة (الإمكانيات و الفرص) و نقاط الضعف (العقبات و المشاكل و التحديات) و كذلك الحاجيات أو الانتظارات التي يتم من خلالها إعداد أهداف و غايات المخطط ككل.

يرتكز تشخيص الحوكمة المائية المحلية اساسا على:

- تحليل قدرات الفاعلين المحليين في مجال إدارة المياه و المحافظة على الموارد و صيانة المنشآت المائية المستخدمة و تطوير منظومة الإنتاج
- تحليل نوعية الخدمات المائية المقدمة و ظروف الحصول على المياه
- التعرف على كيفية ممارسة المشاركة في اخذ القرار و على مدى إنصاف النوع الاجتماعي و الفئات المهشمة
- تقييم قدرات الفاعلين المحليين علي المناصرة وإبرام الشراكات و التنسيق فيما بينهم و مع فاعلين آخرين في المستوى الجهوي والوطني
- التعرف على القوانين المنظمة لاستغلال المياه و مدى نجاعتها و درجة احترامها
- تحليل المخاطر التي تهدد ديمومة المورد المائي و الأساليب المتوخات لتثمين و ترشيد استغلاله

الاجتماع التشاركي

يعتمد تنشيط الاجتماع التشاركي على استخدام تقنية الرسوم البيانية (Mataplan) و هي نموذج لتنفيذ المقاربة التشاركية و التواصل و بلورة الافكار و بناء فهم مشترك للمشاكل وصياغة الأهداف والتوصيات وخطط العمل.

يقوم المنشط بالإحاطة الكاملة بالمجموعة وتسهيل الحوار بشكل فعال عن طريق تنظيم التدخلات وتلائم المواضيع واستعمال أدوات بيداغوجية تقنع الجمهور المستهدف وترشده، و تضمن التواصل والتعاون الجيد بينهم لتحقيق مستويات عالية من الفهم و التطرق بكفاءة و نجاح الى جوهر المسألة
وعلاوة على ذلك، يتم استخدام وسائل معينة للاتصال ، بما في ذلك:
بعض وسائل التواصل المادية (بطاقات مختلف الألوان)
الأقلام الملونة.
لوحات للعرض، الخ
القواعد التي تنتج عرض واضح ومقروء.
القواعد التي توفر الاتصال الفعال، والتصويت

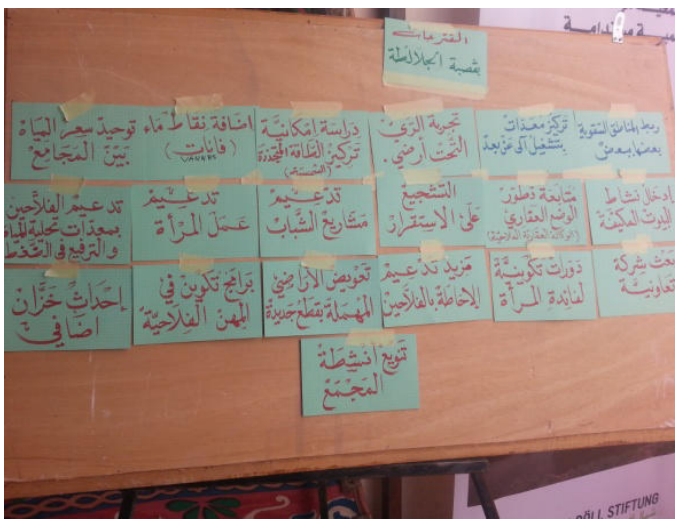

تحليل لنقاط القوة و الضعف للإدارة الحالية للمياه

نقاط قوة ادارة المياه

يقع البدء خلال الاجتماع ألتشاركي بتحليل نقاط القوة التي تميز الوضع الراهن لإدارة المياه و الفرص و العوامل المساعدة لبناء إستراتيجية حوكمة المياه. و نسوق في هذا الدليل على سبيل المثال بعض مواطن القوة التي برزت من خلال العمل التشاركي بالمواقع الثلاث لتدخل المشروع:

نقاط الضعف و معوقات ادارة المياه

بعد ذلك يتم التحاور و التعرف على نقاط الضعف و معوقات إدارة المياه. و نسوق هنا ايضا على سبيل المثال بعض مواطن الضعف التي برزت من خلال العمل التشاركي بالمواقع الثلاث لتدخل المشروع:

منهجيا يمكننا استعمال أسلوب "قشرة البصل" و هو ما يعني ان نبدأ بتحديد نقاط القوة أو الضعف على عدة مستويات متصلة على هذا الشكل:

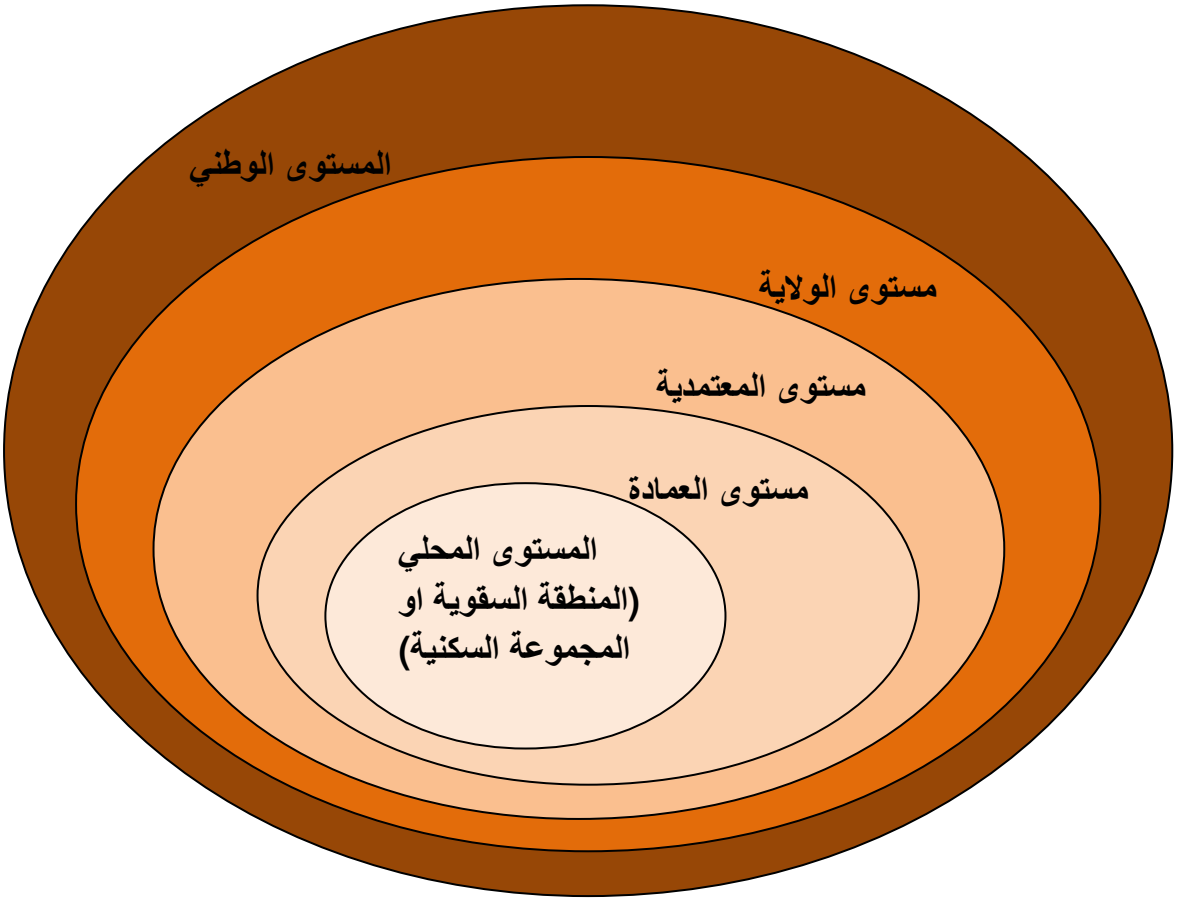

و يمكن أيضا تناول مستويات أخري من التحليل مثل حدود الحوض المائي او حدود المنظومة البيئية. ولفهم أشمل للمعيقات يجب ربطها و تحديد العلاقات فيما بينها على شكل شجرة المشاكل من جهة وعلاقتها مع عوامل بنيوية ووظيفية أخرى. وفى هذا المجال، يمكن الاستعانة بأداة من أدوات المقاربة التشاركية و هي رسم بياني لشجرة المشاكل

شجرة المشاكل او التحليل ألسببي:

شجرة المشاكل هي أداة منهجية بسيطة جدا تستخدم لتحديد العلاقة بين المسببات و الآثار الناجمة عن مشكل محوري معين اذا يتم عرض الأسباب في المستويات الدنيا والآثار تظهر في المستويات العليا. المشكل المركزي يربط المستويين فجذع الشجرة يمثل لب المشكل، والجذور هي الأسباب، وتمثل الفروع الآثار المترتبة عنه. عندما تكون الأسباب أكثر تحديدا، تظهر في أدنى مستويات الرسم البياني

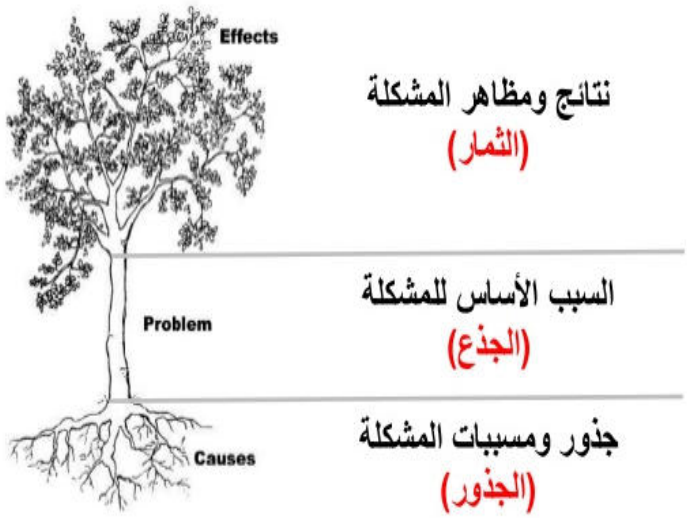

كما نشير إلى أهمية استعمال بعض الأدوات التشاركية الأخرى عند القيام بعملية التشخيص التشاركي و من أهمها:

الخريطة الاجتماعية و الايكولوجية

تمثل رسما بيانيا يجسم المكونات الاجتماعية و اقتصادية و الايكولوجية للمنطقة المعنية بالمخطط و تعكس اوضاع الموارد و الخدمات و كذلك الاوضاع الاجتماعية و السكانية و الجغرافية فهي ببساطة توضح مختلف المعالم بالقرية (تجمعات سكانية، طرقات، منشآت مائية ،منازل، حقول، غابات، مراعى أودية، مدارس...)

يشارك في اعداد هذه الخريطة السكان تحت اشراف منسق المخطط. و هذا نموذج تم اعداده في اطار انشطة المشروع لمنطقة قصبة الجلالطة :

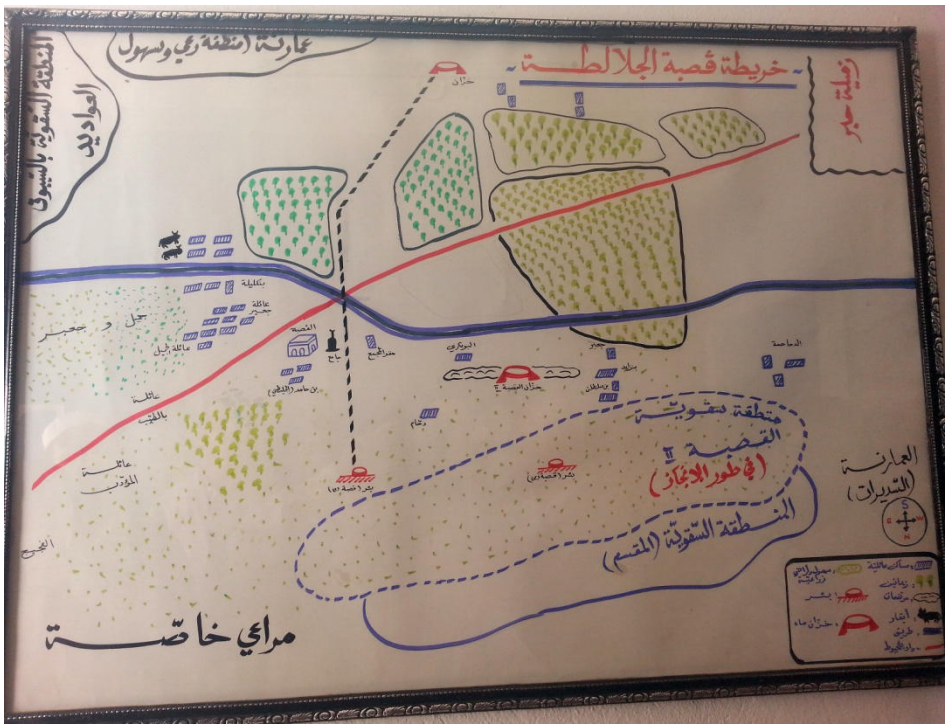

رسم بياني لعلاقات مجمع التنمية الفلاحية

و هي تمثيليات تخطيطية لمجموعة العلاقات التي تربط مجمع التنمية الفلاحية ببقية الفاعلين في إدارة المياه و تسمى رسم "فان". و يمكن هذا الرسم من إبراز دائرة و نمط علاقات مجمع التنمية و تقييم الأدوار و القدرات

مثال لرسم "فان":

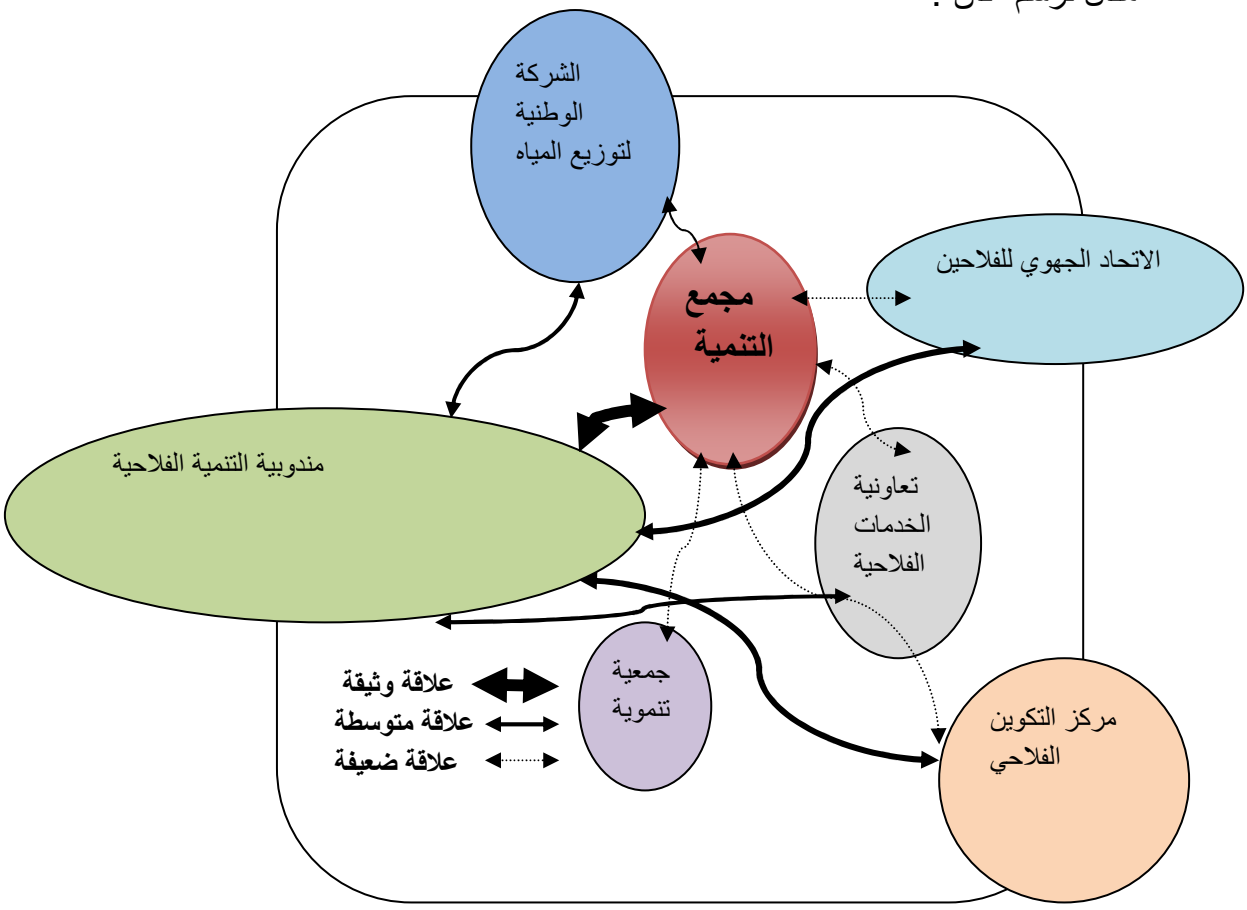

مهام مجمع التنمية الفلاحية:

- ❖ حماية الموارد الطبيعية وترشيد استعمالها وصيانتها
- ❖ تجهيز مناطق تدخلها بما تحتاجه من تجهيزات وبنى أساسية فلاحية وريفية.
- ❖ المساهمة في تأطير منخرطيها وإرشادهم إلى أنجع التقنيات في الزراعة والصيد البحري للرفع من إنتاجية مستغلاتهم الفلاحية وأنشطتهم في مجال الصيد البحري وتربية الأسماك وإلى تطوير نظم الرعي وأساليب تربية الماشية
- ❖ مساعدة الهياكل المعنية على تطوير الأوضاع الزراعية.
- ❖ ربط صلات تعاون وتبادل الخبرات في مجال الفلاحة والصيد البحري مع الهياكل الفلاحية الأخرى في الداخل والخارج.
- ❖ القيام بصفة عامة بكل مهمة من شأنها دعم المصالح المشتركة لمنخرطيها

و يحوصل الجدول التالي تفاصيل مرحلة التشخيص ألتشاركي و الحيز الزمني المخصص لها:

الهدف	الأنشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
- دراسة وتحليل الوسط الذي نود دراسته - تحليل إمكانيات المجال بواسطة السكان - التعبير عن المشاكل - أسباب المشاكل - التعبير عن الحاجيات و اقتراح حلول	- جمع المعطيات - إعداد الخريطة الاجتماعية و الايكولوجية - تحديد نمط العلاقات بين المؤسسات المحلية و مجمع التنمية (رسم "فان") - تنظيم اجتماع تشاركي	- إقامة حصيلة تحليلية منظمة لنقاط القوة و الضعف - خريطة اجتماعية و ايكولوجية للتراب - رسم بياني "فان" - جرد الحلول المقترحة	- مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - فريق العمل المختار - السلطة المحلية - السكان	20 يوم

المرحلة الثالثة: تحديد الرؤية العامة و التوجهات الإستراتيجية

خلال هذه المرحلة تبتدئ عملية التخطيط الفعلي. فبعد تحديد المعيقات و الإمكانيات و فهم العلاقات التي تربطها و أسبابها و أثارها, نحدد الرؤية العامة لمخطط الحوكمة المائية و التوجهات الإستراتيجية و هي الكيفية و الصورة التي يريد أفراد المجموعة أن تكون عليها حالة و أسلوب إدارة المياه في أفق معين و كيفية إحداث هذا التغيير و النتائج النهائية التي نأمل تحقيقها و تسمى أيضا بالهدف العام للمخطط.

وهذه الرؤية هي التي ستعطي الخط التوجيهي لكافة الإجراءات التي يتعين اتخاذها في المستقبل و هي تمثل الموضوعات و الرسائل و الرغبات التي أعرب عنها أفراد المجموعة بحيث تكون شاملة و تعكس مصالح اكبر عدد ممكن من الأفراد إنها باختصار سبل الحوكمة الراشدة للمياه و الآفاق المؤملة لتنمية إدارة المياه

و اختصارا هي الحالة المستقبلية التي يساهم المخطط في تحقيقها إلى جانب متدخلين آخرين أو إلى جانب مشاريع أخرى (تحقيقه ليس مرتبط فقط بالمخطط).

الهدف العام يبدأ عادة مع الصياغة التالية: " المساهمة في...."

مثل: المساهمة في تحقيق الانتقال إلى مناطق مزدهرة يستطاب فيها العيش حيث يبدع الناس في خلق ثرواتهم الخاصة بشكل مستدام والمشاركة الفعالة في الحكم المحلي و إدارة مواردهم المائية بكل حكمة و رشاد

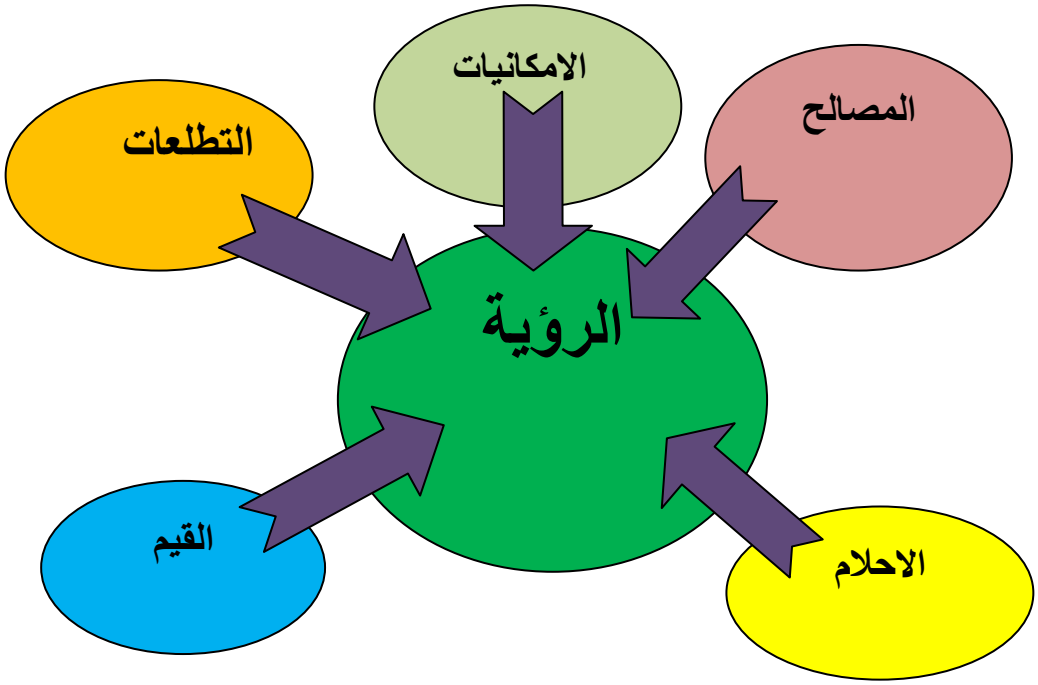

التوجهات الإستراتيجية و المحاور العامة للمخطط

هي المحاور العامة و الإستراتيجية (تسمى أيضا بالغايات) التي تترجم رؤية المخطط و هدفه العام و تستمد من التوجهات العامة و تحدد ما يجب وضعه لتحقيق الرؤية و هي أهداف أكثر تحديدا يتم صياغتها في علاقة بالنتائج المراد بلوغها و تمثل الأساس للأنشطة التي سيتم القيام بها لاحقا، تكون التوجهات متصلة بالتصور الذي وضعته الجماعة لمستقبل المورد المائي كما أنها تصف بألفاظ عامة الفوائد التي ستحصل عليها الفئات المستهدفة "

يمكن أن نسوق هنا البعض من المحاور العامة لمخطط الحوكمة المائية :

1. مراجعة و تطويرالاطار المؤسساتي و التشريعي و دفع للشراكة بين القطاعين العام / الخاص
2. توعية السكان وإشراك السكان و المجتمع المدني في الحكم المحلي وفي اتخاذ القرار
3. تعزيز الإدارة المستدامة للمياه و تحسين الحصول عليها و التكيف مع المتغيرات المناخية
4. تحسين البنية المائية التحتية و صيانتها
5. تلبية حاجيات السكان من الماء الصالح للشرب
6. دعم و تثمين منظومات الإنتاج والإدارة المستدامة للأراضي

مقاربة النوع الاجتماعي

إن إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في إعداد المخطط ألتشاركي للحوكمة المائية يسمح بإدماج انشغالات و تجارب النساء و الرجال و الفتيات و الفتيان في بلورة و انجاز و تتبع و تقييم المخطط حتى يستفيد منها الجميع و تمكينهم من الحصول بالتساوي على المياه

الأهداف النوعية لمخطط الحوكمة المائية

الأهداف النوعية (او الخصوصية) هي ترجمة للأهداف العامة، التي توضع على شكل مجموعة أهداف صغيرة كيفية إنجاز الهدف العام و التحول الذي من المفروض ان يقع من خلال انشطة المخطط .وهي، في الغالب، أهداف تفصيلية للهدف العام، وتعتبر المنطلقات والركائز التي تسعى الخطة إلى تحقيقها .وهذه الأهداف مرشدة للخطوات التنفيذية والإجرائية للبرنامج، وتعتبر، في الوقت نفسه معايير يقاس بها نجاح الخطة أو فشلها عند إجراء عملية التقييم.

يجب أن تكون الأهداف النوعية:

- محددة؛
- قابلة للقياس؛
- ممكنة التحقيق؛
- ملائمة؛
- مرتبطة بالوقت

مثال لأهداف نوعية لتحقيق الحوكمة المائية :

تعزيز القدرات البشرية و التنفيذية و التنظيمية لمجمع التنمية الفلاحية
إعادة تأهيل المنشآت المائية و تحسين كفاءة استعمال المياه
تحسين قواعد توزيع المياه و تثمينه
تخفيف الضغط على الضخ من المياه الجوفية
دعم و تثمين منظومات الانتاج و الإدارة المستدامة للأراضي
تعزيز المشاركة الاهلية في اخذ القرار و دعم دور المرأة في حوكمة المياه
دعم التنسيق بين الفاعلين المحليين في مجال المياه
التكيف مع المتغيرات المناخية
تنمية الحس البيئي لدى المجتمع

كما يجب عند صياغة الأهداف النوعية تجنب الأخطاء التالية:
- عدم الارتباط بين أهداف المخطط والاحتياجات والمشاكل التي تم تحديدها.
- الهدف المحدد للمشروع غير واقعي وغير قابل للتحقق خلال عمر انجاز المخطط.
- صياغة الأهداف المحددة للمشروع مثل الأنشطة

المرحلة الرابعة: ضبط الأنشطة و المشاريع و الإجراءات

هذه المرحلة تخصص لبحث وصياغة وترتيب الأنشطة و الإجراءات و المشاريع اللازمة لإيجاد حلول للمشاكل وتجاوز الاكراهات وتثمين مؤهلات الوسط و لتحقيق الأهداف التي تم وضعها و الأولويات المعبر عنها من طرف السكان. هذه المرحلة كسابقاتها يجب ان تبنى على التشاور و الحوار و تحظى بثقة والتزام السكان، الذين أصبحوا مستعدين و معبئين و متضامنين لانجاز مخططهم
فالخطوات السابقة بنيت على أساس مفاهيم مجردة إلى حد ما أما هذه المرحلة فهي ملموسة باعتبارها تقرر ما يجب فعله عمليا لتحقيق الرؤية باشتراك و شراكة مع الإدارة و الجماعات المحلية و الجمعيات
و نؤكد في هذا السياق على ما يلي:

- مختلف الأنشطة و إن تبدو مستقلة إلا إنها مترابطة و يجب ان ينظر اليها ككل
- من الممكن معالجة عدة مشاكل في وقت واحد على سبيل المثال...
- لا يمكن حل كل المشاكل في غضون سنوات قليلة و يجب علينا التركيز على النقاط الأكثر أهمية

- من المهم أن لا تتعارض الأنشطة المقترحة و أن لا يضر نجاحها بنشاط آخر
- علينا التأكد إن الإجراءات هي متسقة وواقعية لتحقيق الأهداف المرسومة و التي تتماشى مع الرؤية العامة

و هذه امثلة لبعض الانشطة التى يمكن ان ترد بمخططات الحوكمة المائية :

- تدعيم و تطوير منشآت حصاد مياه السيلان
- إدخال تقنيات زراعية للحفاظ على الماء في الأرض
- الحراثة العميقة عند الغراسة لخزن كميات كبيرة من الماء
- استعمال المواد العضوية كوسيلة لشد الماء
- حماية الأرض ببقايا النباتات في فصل الصيف و حماية الأشجار الفتية بالجريد ضد الرياح
- إدخال الري التكميلي
- إنشاء مواجل و فساقي لتخزين مياه الأمطار و استعمالها عند الحاجة
- استعمال طرق الري الموضعي

و يمكن تلخيص المراحل 2 و 3 و4 بالجدول التالي:

الهدف	الانشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
- تحديد المحاور الاستراتيجية - تحديد الأهداف النوعية - ضبط الانشطة و المشاريع من أجل بلوغ كل هدف نوعي - الشروع في تحرير المخطط.	- تحديد 4 أو 5 أهداف محورية كبرى ذات أولوية من طرف الساكنة المحلية - تحديد من 8 الى 15 هدف نوعي - تحديد الانشطة - تحرير النسخة التمهيدية لوثيقة مخطط الحوكمة المائية	تحديد محاور مخطط الحوكمة المائية ووضع مسودة لوثيقة المخطط	- مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - فريق العمل المختار - السلطة المحلية - السكان	20 يوم

المرحلة الخامسة: ضبط الخطة العملية لتنفيذ مخطط حوكمة المياه

تهدف هذه المرحلة الى وضع الخطة التنفيذية للمخطط من خلال ضبط إجـراءات تنفيـذ أنـشطة المخطط و تحديـد المـوارد، واختيـار أسـلوب العمـل، وبرمجـة النشاطات. و تقدم هذه الخطة في شكل إطار منطقي للمخطط و الذي يسعى لتحديد دراسة النقاط التالية:

الاسئلة المنهجية	مسائل للدرس
من المسئول الاول على انجاز النشاط و من هي الأطراف التي ستشاركنا لتحقيق ذلك؟	تحديد الطرف الاول المسئول على انجاز النشاط و مهام الشركاء في الانجاز
ما هي حاجياتنا لتحقيق هذه الأنشطة ؟	تقدير الوسائل المادية و المالية و البشرية و اللوجستية
ما هي العراقيل التي قد تواجهنا؟	العقبات و المخاطر
كيف نتحقق من بلوغ الأهداف؟	مؤشرات الانجاز و المتابعة القابلة للقياس
متى ننجز المخطط؟	الجدول الزمني اللازم للانجاز كل نشاط و المخطط ككل

و سمي هذا بالإطار بالمنطقي لأنه يحتوي على منطقين :

- منطق التسيير و التى تبين و انه :

- **إذا ما** أنجزنا الانشطة المخططة **ف**إننا نحصل على النتائج المرتقبة ؛
- **و إذا ما** حققنا النتائج المرتقبة **ف**إننا نحقق الاهداف النوعية ؛
- **و إذا ما** حققنا الاهداف النوعية **ف**إننا نحقق المهمة الأهداف العامة
- **و إذا ما** حققنا الاهداف العامة **ف**إننا نحقق رؤية المخطط

- منطق التطبيق إذ يبين الطابع التطبيقي لكل العناصر و مدى تفعيلها

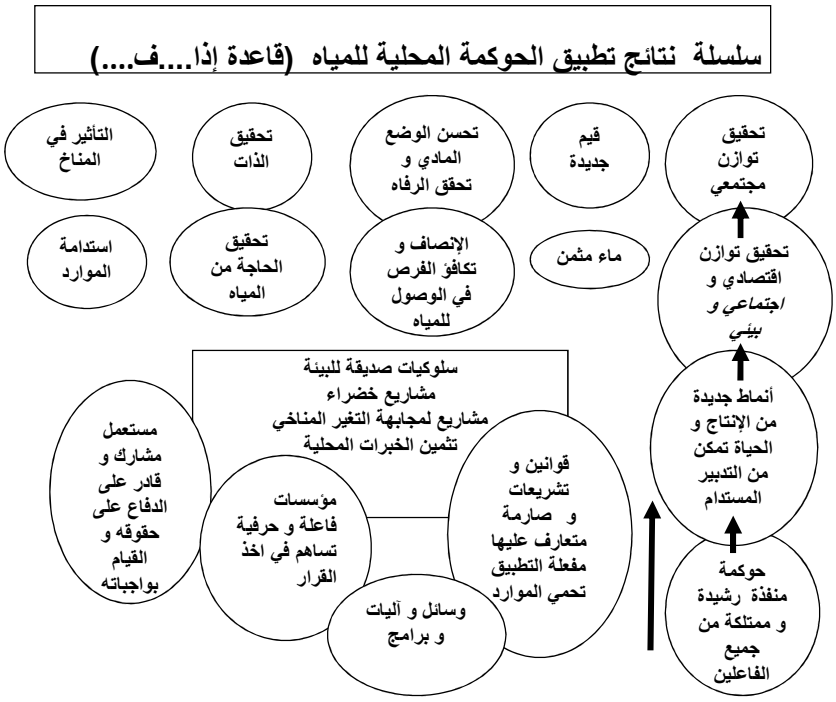

و هكذا يبنى الإطار المنطقي على النحو التالي:

المحور الاول للمخطط التشاركي للحوكمة المائية	....							
الاهداف النوعية	**النتائج المنتظرة**	**الانشطة**	**الهيكل المسئول و الشركاء في الانجاز**	**الظروف الخارجية**	**الكلفة التقديرية**	**الفترة الزمنية للانجاز**	**المؤشرات القابلة للقياس**	**وسائل و مصادر المعلومة**
الهدف النوعي 1	**النتيجة المنتظرة 1.1**	**النشاط1.1.1**						
		النشاط1.1.2						
	النتيجة المنتظرة 2.1	**لنشاط1.2.1**						
		النشاط1.2.2						

الهدف النوعي 2	**النتيجة المنتظرة1.2**	**النشاط1.1.2**						
		النشاط2.1.2						
	النتيجة المنتظرة2.2	**النشاط1.2.2**						
		النشاط2.2.2						
الهدف النوعي 3 الخ.								
المحور الثاني للمخطط التشاركي للحوكمة المائية	**.....**							

العمود الأول :

1- يخصص السطر الأول لتحرير المحور الاول المتعلق بالبرنامج المخطط له.
2- يخصص السطر الثاني و الاسطر الموالية لتحرير الاهداف النوعية المتعلقة بالمحور الاول
3- تخصص الاسطر الموالية لتحرير المحور الموالي و الاهداف النوعية المتعلقة به حتى الانتهاء من بقية المحاور

العمود الثاني :

يتم توضيح النتائج المنتظرة من الأهداف الموضوعة

العمود الثالث

يحدد النشطة الخاصة بكل هدف نوعي

العمود الرابع

الهيكل المسئول و الشركاء في الانجاز

العمود الخامس

يهتم هذا العمود ببيان الظروف الحرجة للإنجاز أو الصعوبات المرتقبة. وتمثل هذه الظروف العوامل الخارجية التي ليست تحت سيطرة المخططين للبرنامج لكن وجودها ضروري لإنجاز الأنشطة وتحقيق الأهداف.

العمود السادس

يقدر كلفة كل نشاط و يرصد الإمكانيات البشرية والمالية والمادية التي ستساهم في تحقيق الاهداف المختارة.

العمود السابع

الفترة الزمنية للانجاز

العمود الثامن

يتضمن هذا العمود بيان مؤشرات متابعة انجاز الخطة و الحصول على النتائج القابلة للتأكد من صحتها والمتعلقة بكل عنصر.
و يمكن تصنيف المؤشرات إلى فئتين :
- مؤشرات الانجاز و هي مؤشرات توضح ما إذا تم إنجاز ما تم تخطيطه و يمكن أن تكون كمية : و هي عبارة عن إعداد و نسب مثل نسبة إنجاز المخطط، عدد الدورات التكوينية, عدد المستفيدين المباشرين...
او مؤشرات نوعية وهي عبارة عن أحكام قيمية, مثل استمرارية الأنشطة المنجزة, إقبال السكان على المشاريع المنجزة, تشكيلة اللجنة (نوعية الممثلين حسب الجنس و الشرائح و نسبة تمثيلية للوحدات السكانية ...).

- مؤشرات قياس الآثار المباشرة من الإجراءات والأنشطة المنفذة في أهداف الخطة مثل تغيير في سلوك أو في قدرات الجمهور المستهدف.

العمود التاسع

يخصص هذا العمود لتوضيح مصادر المعلومات المعتمد عليها للتأكد من صحة ما تقدمه المؤشرات. ويتعلق الأمر هنا ببنوك المعطيات والسجلات...الخ

دراسة ألعقبات و المخاطر

يتم عند إعداد المخطط دراسة و توقع أهم العقبات و المخاطر التي قد تطرأ و تؤثر على انجاز مختلف مكونات المخطط و إعداد خطة للتعامل معها و مجابهتها عند ظهورها و نورد على سبيل المثال بعض هذه المخاطر:

- إساءة فهم المخطط من قبل أعضاء المجموعة
- غياب المؤهلات البشرية اللازمة لانجاز المخطط
- صعوبة تغيير العقليات المقاومة لأي تغيير
- فقدان الثقة لعدم الوفاء بالوعود السابقة

- الصراعات و الحزازات الداخلية التي قد تشهدها المجموعة و التى قد تعيق قدرتها على التطور و إنجاح البرنامج
- عدم تكريس الوقت الكافي للقيام بعمليات التخطيط و تخير الارتجال بدلا عنه
- ترى المجموعة أنها لا تملك ما يكفي من الموارد والأموال لتطوير الوضع
-

المرحلة السادسة: التبني و المصادقة على وثيقة المخطط

تخصص هذه المرحلة لتقديم نتائج المراحل الأولى من إعداد المخطط للفاعلين المحليين و إخبارهم حول الاختيارات التي اتخذت من طرفهم. كما تمكنهم من التحقق من فحوى البرامج المدرجة و تعليلها ثم يتم التصويت و المصادقة عليها.

و يمكن تلخيص هذه المرحلة كما يلي:

الهدف	الانشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
- الارجاع والتبادل والتوضيب ثم الموافقة على التشخيص و الموافقة من طرف الفاعلين المحليين	- تنظيم ورشة علنية لتقديم نتائج التشخيص التشاركي والمصادقة على المخطط. - مناقشة و تحديد الأنشطة ذات الأولوية	- جرد الانشطة المقترحة -التداول في شأن المخطط. -المصادقة النهائية على المخطط	- مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - فريق العمل المختار - السلطة المحلية - السكان	7 ايام

الطور الثاني : التنفيذ و متابعة وتقييم المخطط

المرحلة السابعة: المرافعة و تعبئة الموارد المالية

و تتمثل في التعريف بمحتوى المخطط و في البحث عن التمويلات اللازمة لانجاز المشاريع و الأنشطة المدرجة في المخطط و التي تتطلب إمكانيات ذاتية للمجمع و موارد اخري يمكن جلبها من فاعلين و مانحين تابعين للدولة و للقطاع الخاص و المجتمع المدني و التعاون الدولي

و تتلخص هذه المرحلة في:

الهدف	الانشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
- تحسيس الشركاء و التشاور حول عملية تنفيذ مخطط الحوكمة المائية - التفاوض حول كيفية تمويل المشاريع المبرمجة في إطار المخطط. .	- تحديد الشركاء القادرين على دعم و تفعيل مخطط الحوكمة المائية - تنظيم لقاء مع مختلف الفاعلين والمجمع والسكان حول مسألة تمويل مخطط الحوكمة المائية - إمكانية تأسيس صندوق الحوكمة المائية	- ضمان تعهد والتزام الشركاء لتحمل إنجاز وتمويل المشاريع المقترحة. - المصادقة على الميزانية السنوية	مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - فريق العمل المختار - السلطة المحلية - السكان	3 اشهر

المرحلة الثامنة: تنفيذ المخطط

يبدأ خلال هذه المرحلة الحاسمة تحقيق الاهداف التى ارستها الرؤية عبر تجسيد الانشطة و المشاريع و هي اطول المراحل التي يجب ان لا يترك العمل خلالها في أيدي المنسق أو الهيئة المسؤولة على الانجاز فقط بل يجب ادماج كافة المتدخلين في العملية برمتها

و لضمان ان يتم التنفيذ بطريقة منسقة و متناغمة فمن المهم وضع خطة عملية لانجاز الانشطة و تتلخص هذه المرحلة في:

الهدف	الانشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
- البرمجة السنوية ورصد الميزانية اللازمة - التنفيذ التقني والمالي للمشاريع المنصوص عليها في الميزانية .	- تحضير الميزانية السنوية - تحضير الملفات التقنية : (دراسة تقنية – اقتراح الأثمان...). - الانجاز التقني للعمليات (الشروع في الانجاز ثم المصادقة على الأشغال)	انجاز البرامج و الانشطة المبرمجة	- مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - فريق العمل المختار - السلطة المحلية - السكان	مدة المخطط (من 5 الى 15 سنة)

المرحلة التاسعة: متابعة و تقييم تنفيذ المخطط

تهدف هذه المرحلة إلى الحكم على تقدم انجاز المشاريع المدرجة في المخطط و حسن تدبير الأنشطة و الأعمال و مراقبتها و تقدير مدى التوصل الى النتائج و الاهداف المتوقعة و كذلك التأكد من تنفيذ برنامج العمل المسطر و القيام بالتعديلات الضرورية قصد ملائمة الموارد مع الأنشطة و بلوغ النتائج المنتظرة

في هذه المرحلة يتم التأكد من مؤشرات الانجاز و النتائج و أيضا التوقيت او اذا كان هناك تصويبات يجب ادخالها و علينا ايضا ان نضع دائما ارادة المجموعة على بينة منها
كما على المشرفين على تنفيذ المخطط تقديم تقارير مرحلية و تقرير نهائي يحتوي على المعلومات التالية:

- النتائج
- الصعوبات
- الدروس المستفادة
- الاطراف التى شاركت بشكل مباشر أو غير مباشر في تطوير المخطط
- المواعيد النهائية
- الموارد التي استخدمت

الهدف	الانشطة	النتيجة المنظرة	الفاعلون	المدة
مواكبة ومتابعة إنجاز برنامج الاستثمارات المرصودة. - مراجعة البرمجة الأصلية	- متابعة الأنشطة. - التقويم الذاتي للبرنامج السنوي للاستثمارات. - وضع حصيلة المنجزات - تحيين برامج الاستثمارات	- متابعة الأشغال ورصد الحصيلة - تحيين البرامج	-مجمع التنمية - الهيئات و الجمعيات المحلية - فريق العمل المختار - السلطة المحلية - السكان - المصالح التقنية.	مدة المخطط (من 5 الى 15 سنة)

خاتمة

كما رأينا في هذا الدليل أن التخطيط للحوكمة المائية هو نهج شمولي يتطلب الصرامة و التصميم و هو أداة من شأنها ان تمكن المجتمعات المحلية من تحسين نوعية إدارتها لمواردها المائية بشكل عادل و مستدام و ذاك بمنحهم لخط توجيهي لتحقيق الأهداف و الغايات التي وضعوها بأنفسهم

كما ينبغي لوصول للأهداف المرسومة إتباع خطوات و مراحل مدروسة بدقة اعتبارا و ان التخطيط هو منهج جديد يتطلب دراية من الجميع بمساره و نتائجه المنتظرة

ويمكن اعتبار تبنى المجامع لأسلوب جديد فى مجال الحوكمة المائية ، باعتماد مقاربة تشاركية فى وضع مخطط جماعى ذو أهداف واضحة وموضوعية سيساعدها من جهة على كسب ثقة السكان، ومن جهة أخرى على توظيف أحسن لمواردها المادية المحدودة ، ويسهل عليها البحث والاستفادة عن وسائل تمويلية أخرى) الدولة، الجهة، منظمات دولية، منظمات غير حكومية،مؤسسات عمومية، القطاع الخاص....(. كما أن المجامع مطلوب منها وضع آليات جديدة لاستعمال أمثل للموارد البشرية المحلية.

وانطلاقا من هذا المنظور، يتأكد أن مجمع التنمية الفلاحية، باعتبارها الخلية الأساسية للتنمية المحلية بحكم الاختصاصات الواسعة التى يخولها لها القانون . تمثل الإطار المؤسساتى الأنسب لتعميم واستمرارية مكتسبات هذه التجربة

ولتوفير الظروف الملائمة لضمان نجاح واستمرارية هذا التوجه الجديد للحوكمة المائية، لابد من تجاوز بعض المعيقات التى تعانى منها معظم المجامع وخصوصا على مستوى الإمكانيات المادية و البشرية

وحتى يتحقق أقصى قدر ممكن من الفاعلية و الإمكانيات التي يتيحها التخطيط يجب علينا ضمان الدعم من أفراد المجتمع الذين يجبوا ان يكونوا على علم بالخطوات التي يجري الاضطلاع بها و النتائج التي تولدها

إن تجربة التخطيط للحوكمة المائية هي تجربة جديدة للمرونة و انفتاح العقل و تضامن المجتمع